



كلية الآداب

قسم التاريخ

شعبة التاريخ الأوروبي الوسيط

رؤية جورج جميستوس بليثون لإحياء الدولة البيزنطية (١٣٦٠-١٤٥٢م)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآداب

شعبة التاريخ الأوروبي الوسيط

إعداد الطالب

أحمد عبد القوي دسوقي عبد الرازق

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور: عبد العزيز

الأستاذ الدكتور: إسحق

محمد عبد العزيز رمضان

تاووضروس عبيد

أستاذ التاريخ الأوروبي الوسيط

أستاذ التاريخ الأوروبي الوسيط

كلية الآداب- جامعة عين شمس

كلية الآداب- جامعة عين شمس

القاهرة

٢٠١٦م - ١٤٣٧هـ

جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم التاريخ
شعبة التاريخ الأوروبي الوسيط

اسم الطالب: أحمد عبد القوي دسوقي عبد الرازق

عنوان الرسالة: رؤية جورج جميستوس بليثون لإحياء الدولة البيزنطية
(١٣٦٠-١٤٥٢م)

اسم الدرجة: ماجستير في التاريخ الأوروبي الوسيط

لجنة الإشراف

الاسم: أ.د. إسحق تاووضروس عبيد
الوظيفة: أستاذ التاريخ الأوروبي الوسيط بكلية الآداب جامعة عين شمس

الاسم: أ.د. عبد العزيز محمد عبد العزيز رمضان
الوظيفة: أستاذ التاريخ الأوروبي الوسيط بكلية الآداب جامعة عين شمس

تاريخ البحث
٢٠١٦ / /

الدراسات العليا

اجيزت الرسالة بتاريخ

/ /

موافقة مجلس الكلية

/ /

موافقة الجامعة

/ /

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَقُلْ لِّبَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ مِمَّا فِي آيَاتِنَا﴾

صدق الله العظيم

إهداء

إلى الشمس التي غربت في ضحاها

الضحكة التي صمتت وظل صداها

الحنان الذي دفن فأضاء الثريا

إلى أبي حبي ومعلمي

كم أفتقدك

الفهرس

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	أ - ي
قائمة المختصرات	ك-ن
عرض مصادر الدراسة	١٢-١
تمهيد	
بيزنطة والحروب الأهلية وآثارها الاقتصادية والاجتماعية (١٣٤١-١٤٠٢ م)	٢٧-١٣
الفصل الأول	
جميستوس بليثون: سيرته وأعماله	٨٣-٢٩
أولاً: نشأته	٤٣-٢٩
ثانياً: تعلمه	٥٠-٤٤
ثالثاً: بليثون ومجمع فيريرا-فلورنسا (١٤٣٨-١٤٣٩ م)	٥٦-٥١
رابعاً: أعماله	٧٢-٥٧
خامساً: بليثون في عيون المعاصرين والمحدثين	٨٣-٧٣
الفصل الثاني	
الأوضاع الاقتصادية في بيزنطة ورؤية بليثون لمعالجتها	١٣٤-٨٥
أولاً: الإصلاح الزراعي	١٠٣-٨٩
ثانياً: الإصلاح التجاري	١١٧-١٠٤

١٣٤-١١٨	ثالثاً: الإصلاح المالي
١٨٩-١٣٦	الفصل الثالث بليثون والرؤى السياسية والاجتماعية والهوية اليونانية للدولة البيزنطية
١٤٦-١٣٦	أولاً: رؤية بليثون لمعالجة الحالة السياسية
١٥٨-١٤٧	ثانياً: المجتمع والجيش في نظر بليثون
١٨٤-١٥٩	ثالثاً: بليثون والهوية اليونانية للدولة البيزنطية
١٨٩-١٨٥	رابعاً: حول إشكالية محتملة للمصادر الإسلامية لفكر بليثون
١٩٣-١٩١	الخاتمة
٢٦٧-١٩٥	الملاحق
٣٠٠-٢٦٩	قائمة المصادر والمراجع

المقدمة

يُمثِّل عصر أسرة باليولوجوس Palaeologus (١٢٦١-١٤٥٣م) مرحلة أخيرة في التاريخ البيزنطي، فلم تكن الإمبراطورية التي ارتقى عرشها الإمبراطور ميخائيل الثامن باليولوج Michael VIII Palaeologus (١٢٨٢-١٢٦١م) تمتلك من المقومات ما امتلكته سابقاً قبل سقوطها عام ١٢٠٤م؛ حيث تدهورت أوضاعها السياسية، وضربت الفوضى شئونها الداخلية والخارجية؛ جراء الصراع على عرشها، والتهديد المتنامي من العثمانيين ومطامع الصرب وغيرهم، وانسحب هذا على تدهور أحوالها العسكرية، وتنقص رقعتها الجغرافية، وسوء أمورها الاقتصادية والاجتماعية.

إلا أن هذا الجانب المظلم من تاريخ بيزنطة صاحبه نهضة ثقافية؛ إذ يعتبره الكثير من المؤرخين «عصر النهضة الأخير»، حيث شهد ظهور العديد من المثقفين والمؤرخين الذين أثروا الحياة الثقافية والأدبية، واجتهدوا لعلمهم يصلون لحلٍ يخرج بيزنطة من عثرتها؛ ومن هؤلاء «هليليني المعرفة» ثيودور ميتوختيس Theodore Metochites (١٢٧٠-١٣٢٨م)، وسميه وثيودور الأول باليولوجوس Theodore I Palaeologus (١٢٩٠-١٣٣٨م) المعروف بـ «ثيودور مونتفيرات» Theodore Montferrat، وجورج جيمستوس بليثون Plethon George Gemistos (١٣٥٣-١٤٥٢م)، الذي لُقِّب بـ «أعظم فلاسفة عصره»، وغيرهم كثر.

والحقيقة إن حياة بليثون في النصف الأول منها مجهولة إلى حد بعيد، وكل ما نعرفه عنه مجرد قراءات وتحليلات لا توجد عليها أدلة دامغة. وُلد بليثون بالقسطنطينية Constantinople حوالي عام ١٣٥٣م، وتلقَّى تعليمه في القسطنطينية، ثم استكمل في أدريانوبل Adrianople عاصمة الدولة العثمانية حينذاك، على يد معلم يهودي يدعى إليشع Elissaeus، حيث تعرف بليثون على الثقافة الشرقية (الإسلامية واليهودية والزرادشتية) مما كان له أكبر الأثر في تشكيل وعيه وقراءاته للمشهد البيزنطي. والحقيقة أن ذهاب بليثون إلى عاصمة